

درس الحج

أحكامه وحكمه

التربية الإسلامية، السنة الرابعة متوسط، ميدان العبادات

ملخص درس من إعداد بوابة النجاح التعليمية، يشرح معنى الحج وحكمه وشروطه ومواقيته وأنواعه وأركانه وواجباته ومحرماته وحكمه وأساره، مع نصوصه الشرعية وكيفية أداء مناسكه والفرق بينه وبين العمرة.

النصوص الشرعية

﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين﴾.

سورة آل عمران، الآية 97

﴿الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله﴾.

سورة البقرة، الآية 197

﴿ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق﴾.

سورة الحج، الآية 29

﴿ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له﴾.

سورة الحج، الآية 30

«بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان»
حديث متفق عليه

«الحج عرفة»

رواه أحمد وأبو داود والترمذي

«ما من مسلم يلبي إلا لبي من عن يمينه أو عن شماله من حجر أو شجر أو مدر حتى تنقطع الأرض من هاهنا وهاهنا»
رواه البخاري

ما معنى الحج؟

الحج في اللغة هو القصد، يقال حج الشيء إذا قصده أو فعله مرة بعد مرة. أما في الاصطلاح فهو قصد بيت الله الحرام لأداء مناسك الحج في مكان معلوم وفي وقت معلوم.
وحكم الحج أنه فرض على كل مسلم ومسلمة، يؤديه المستطيع مرة واحدة في عمره، فهو ركن من أركان الإسلام الخمسة.

شروط الحج

لا يجب الحج إلا على من توفرت فيه الشروط الآتية:

- الإسلام، فلا يجب على غير المسلم.
- العقل، فلا يجب على المجنون.
- البلوغ، فلا يجب على الصبي.
- الاستطاعة، ويقصد بها القدرة المالية والصحية والقدرة على الوصول إلى مكة.
- وجود المحرم للمرأة أو الرفقة المأمونة.

مواقيت الحج

للحج مواقيت زمانية ومواقيت مكانية لا يصح الإحرام إلا بمراعاتها.

المواقيت الزمانية: يبدأ وقت الحج من أول شهر شوال إلى غاية نهاية أيام التشريق، وهي أيام 11 و12 و13 من شهر ذي الحجة.

المواقيت المكانية: لكل أهل بلد ميقات يحرمون منه، كما يبين الجدول الآتي:

الميمات	من يحرم منه
مكة المكرمة	أهل مكة
ذو الحليفة	أهل المدينة ومن مر بها
الجحفة	أهل مصر والشام والمغرب العربي ومن مر بها
يلملم	أهل اليمن والهند ومن مر بها
قرن المنازل	أهل نجد ومن مر بها
ذات عرق	أهل العراق والشرق الأقصى ومن مر بها

أنواع الحج

- الأفراد: أن ينوي الحج وحده، ثم يعتمر بعد الفراغ من مناسك الحج.
- التمتع: أن ينوي العمرة وحدها ثم يحج.
- القران: أن ينوي الحج والعمرة معا في إحرام واحد.

أركان الحج

- أركان الحج هي المناسك التي لا يصح الحج إلا بالإتيان بها، وهي أربعة:
- الإحرام: وهو نية الدخول في الحج وفق المواقيت المكانية والزمانية.
 - الوقوف بعرفة: أي الحضور فيها طيلة اليوم التاسع من ذي الحجة، من طلوع الشمس إلى ما بعد الغروب.
 - طواف الإفاضة: وهو الطواف بعد نحر الهدي ورمي جمرة العقبة الكبرى وحلق الرأس أو التقصير.
 - السعي بين الصفا والمروة: سبعة أشواط بعد طواف الإفاضة، يبدأ بالصفا وينتهي بالمروة.

واجبات الحج

- واجبات الحج هي المناسك التي يمكن جبرها في حالة تركها:
- التجرد من الثياب المخيطة والأشياء المحيطة بالعضو.
 - التلبية من بداية الإحرام إلى زوال يوم عرفة.
 - طواف القدوم، وهو الطواف الذي يطوفه الحاج بمجرد وصوله إلى مكة في حالة الأفراد بالحج.

- صلاة ركعتين بعد الطواف خلف مقام سيدنا إبراهيم عليه السلام، وإذا تعذر ذلك صلاهما في أي مكان من المسجد الحرام.
- السعي بين الصفا والمروة بعد طواف القدوم.
- النزول بمزدلفة بعد الرجوع من عرفة ليلة العيد، وأداء صلاتي المغرب والعشاء جمعا وقصرا.
- المبيت بمنى ثلاث ليال بعد يوم العيد، أو ليلتين لمن تعجل.
- رمي الجمرات الثلاث، حيث ترمى في كل جمرة سبع حصيات في أيام التشريق الثلاثة بعد يوم العيد، ووقت الرمي فيها يبتدئ من الزوال إلى غروب الشمس.

محرمات الإحرام

- إذا أحرم الشخص بحج أو عمرة حرمت عليه أشياء منها:
- صيد الحيوان البري والأكل منه، أو قتل أي حيوان.
- قص الشعر وتقليم الأظافر واستعمال العطر.
- قطع أشجار مكة أو نباتها.
- عقد الزواج.

كيف تؤدي مناسك الحج؟

- يحرم الحاج من ميقاته ناويا الحج، ويشترع في التلبية: «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك».
- بعد الإحرام يتجه إلى البيت الحرام، ويطوف بالكعبة سبعة أشواط.
- يصلي ركعتين عند مقام سيدنا إبراهيم عليه السلام.
- يسعى بين الصفا والمروة سبعة أشواط، مبتدئا بالصفا ومنتھيا عند المروة.
- في اليوم الثامن من ذي الحجة، وهو يوم التروية، يذهب إلى منى، ويظل بها حتى يصلي فجر اليوم التاسع.
- في اليوم التاسع من ذي الحجة يتجه إلى عرفات لأداء أعظم ركن من أركان الحج، وهو الوقوف بعرفة طيلة ذلك اليوم، حيث يصلي الظهر والعصر جمعا وقصرا في وقت الظهر.
- بعد الغروب يتوجه إلى مزدلفة، فيصلي المغرب والعشاء معا في وقت العشاء، ويجمع حصيات الرمي، ثم يغادرها إلى منى.
- يرمي جمرة العقبة بسبع حصيات يوم النحر، ويكبر عند رمي كل حصة، ثم يذبح هديه ويحلق شعره أو يقصر منه.
- يعود إلى مكة فيطوف بالبيت طواف الإفاضة.

- يعود إلى منى فيبيت بها، ويرمي الجمرات المتبقية، ويقف بعد كل رمي داعيا ذاكرا.
- إذا عاد إلى مكة وعزم الرجوع إلى وطنه، طاف طواف الوداع سبعة أشواط.

الفرق بين الحج والعمرة

وجه المقارنة	العمرة	الحج
الحكم	سنة مؤكدة	فرض على كل مسلم مستطيع
الوقت	طيلة السنة، ما عدا الأيام التي تؤدي فيها أعمال الحج	من أول شوال إلى نهاية أيام التشريق
المناسك	ليس فيها طواف قدوم ولا وقوف بعرفة ولا جمع بين صلاتين ولا مبيت بمنى ولا رمي للجمار ولا نزول بمزدلفة	فيها طواف القدوم والوقوف بعرفة والجمع بين الصلاتين والمبيت بمنى ورمي الجمار والنزول بمزدلفة

ويشترك الحج والعمرة في الشروط والمواقيت المكانية والواجبات والسنن والمحرمات.

من حكم الحج وأسراره

- تظهر المساواة في أبهى صورها، حيث يجتمع المسلمون في مكان واحد في وقت واحد.
- الحج تلبية لأمر الله، وتصديق لوعده بقبول دعوة إبراهيم عليه السلام.
- في الحج تدريب على تحمل المشاق النفسية والبدنية والتكاليف المادية التي يتكبدها الحجيج.
- تتحقق في الحج وحدة الأمة الإسلامية، فالكل من جميع الأنحاء اجتمعوا يعبدون ربا واحدا.
- في الحج تجرد من زينة الحياة الدنيا وإقبال على الله تعبدا ورغبة في مغفرته ورحمته.

تعظيم شعيرة الحج

{ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب}.

سورة الحج، الآية 32

«العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة»

رواه البخاري

الحج من الطاعات التي يتقرب بها العبد إلى ربه تعالى، ويتطهر بها من ذنوبه. والمسلم في حاجة إلى أن يعظم الله، خصوصا في تلك البقاع الطاهرة بمكة، وأن يجعل من حجه مدرسة يتعلم فيها التقوى، فتعظيم هذه الشعيرة من دلالات التقوى.

خلاصة

- الحج ركن من أركان الإسلام الخاصة، يحرم الحاج من مكان مخصص ويبدأ بالتلبية ثم يشرع في المناسك الأخرى.
- تؤدي مناسك الحج في منى وعرفات ومزدلفة خلال أيام معلومة تبدأ من اليوم الثامن من ذي الحجة إلى أن تتم أعمال الحج.
- على المسلم تعظيم شعيرة الحج لأنها من أعظم القربات في أشرف البقاع وأحبها إلى الله.
- يعود المسلم من حجه طاهرا من ذنوبه وخطاياها.